

تقرير إخباري

حراك إقليمي - دولي في اتجاه لبنان: الحفاظ على الاستقرار وإمكان تحقيق خرق في الجمود الرئاسي

بيروت: في خضم الشغور الرئاسي الطويل واستمرار التهديدات الإرهابية يشهد لبنان حراكا دبلوماسيا إقليميا ودوليا لافتا يتزامن مع الحراك المستمر في شأن الأزمات الإقليمية والملف النووي الإيراني.

بعد زيارة الوفد الرئاسي الروسي نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف، والزيارة التي يقوم بها حاليا مدير قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية جان فرنسوا جيرو، تزور مسؤولية السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني لبنان، ولاحقا يزوره عدد من المسؤولين الإيرانيين وفي مقدمتهم رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لريجاني الذي ستكون له مروحة لقاءات مع عدد من المسؤولين.

ويعكس هذا الحراك الدولي تنامي الاهتمامات الدولية والإقليمية بالاستقرار في لبنان والعمل ما أمكن على تخفيف تداعيات الحرب السورية عليه، ومن ثم وضع حد لأزمة الفراغ الرئاسي فيه.

وهو ما ظهر بوضوح في محادثات كل من الموفدين الروسي والفرنسي.

1- بوغدانوف شدد في محادثاته على اهتمام بلاده باستقرار الأوضاع في لبنان وضرورة التوصل إلى إنجاز استحقاق الرئاسي لما للشغور من انعكاسات سلبية على هذه الأوضاع.

وتحاذر الدبلوماسية الروسية الإيحاء بأن ما طرحه بوغدانوف خلال الزيارة عن السعي إلى رئيس توافقي للخروج من الشغور، يهدف إلى «شطب المعادلة الحالية وبالتالي المرشحين المطروحين في الوقت الراهن، أي رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون، ورئيس حزب «القوات اللبنانية» د. سمير جعجع.

ويقول مصدر دبلوماسي روسي (بحسب تقارير صحافية): «صحيح أن بوغدانوف طرح مسألة المرشح التوافقي، لكننا لا نعتقد أن موقفا كهذا، في هذه الظروف اللبنانية يعني وجود توجه لدينا لمصلحة أحد الطرفين. ولا علاقة للموقف الروسي بمسألة استبعاد مرشح أو بأن روسيا تريد أن تتحاذر لأي من التكتلين الكبيرين، والحديث عن رئيس توافقي.. ويعود حذر الجانب الروسي حيال فكرة البحث عن رئيس توافقي إلى أن الجهود الدولية في هذا الصدد ما زالت قائمة ومستمرة لدفع اللبنانيين إلى انتخاب رئيس، وبالتالي فإن تفسير هذا التوجه على أنه استبعاد لمرشح أو مرشحين، سيؤدي بقوى خارجية إلى اتهام روسيا بأنها تتدخل في الشأن الداخلي اللبناني، وبالتالي يزيد من تعقيد الأمور فتطرح قوى خارجية مرشحا آخر.

2- زيارة الوفد الفرنسي فرنسوا جيرو (الذي كان زار الفاتيكان يوم الجمعة قبل توجهه إلى بيروت، وهو كان زار طهران في 12 نوفمبر الماضي) لتحريك موضوع الرئاسة في لبنان، تركزت حول ضرورة فصل هذا الملف عن الأوضاع الإقليمية.

وفي هذا الإطار تقول مصادر دبلوماسية إن التحرك الفرنسي إنما ينطلق من كون «لبنان ليس في مقدوره أن يبقى منتظرا على رصيف التعقيدات الإقليمية، لاسيما أنه بات واضحا أن الأزمة السورية طويلة وأن المفاوضات النووية الإيرانية الغربية لاتزال بعيدة عن تحقيق النتائج المتوخاة منها».

على هذا الأساس، أشارت المصادر الدبلوماسية إلى أن جيرو تناول خلال محادثاته اللبنانية «إمكان إحداث خرق في جدار الأزمة الرئاسية بما يتيح انتخاب رئيس جديد للجمهورية يتوافق عليه الأفرقاء اللبنانيون، على قاعدة ضرورة التنه إلى أن استمرار الشغور الرئاسي لن يضيء على الوضع في لبنان إلا مزيدا من الصعوبة والتعقيد».

وقال مصدر فرنسي مطلع على الاتصالات التي تقوم بها باريس إن زيارة جيرو للبنان تندرج في إطار الجهود التي تبذلها الدبلوماسية الفرنسية للعمل على جمع كل الذين يرغبون في أن يكون لبنان نائبا عما يحصل في سورية منذ 2013 عندما سعت فرنسا إلى إنشاء مجموعة دولية لدعم لبنان وتجنبيه تأثير ما يحصل في سورية.

وتوصي باريس حاليا إيران والسعودية بتحديد لبنان عما يجري في سورية والعمل على تشجيع أصدقائهما للدفع للسعي إلى وضع قانون انتخابي قبل الاتفاق على الرئاسة لن يكون هناك انتخاب رئيس.

وتوضح باريس أنه ليس هناك أي اتفاق بينها وبين طهران

حول الانتخابات الرئاسية اللبنانية ولا يمكن أن يكون هناك اتفاق فرنسي إيراني حول مرشح رئاسي، ولكن الاتفاق الوحيد الممكن الوصول إليه مع طهران هو إقناع الجانب الإيراني بأن يخرج لبنان من المعادلة السورية - العراقية والمعادلة السننية - الشيعية والموافقة على التحاور حول الموضوع اللبناني خارج هذه المعادلة لمنع انحراف كالتذي حدث مع نوري المالكي في العراق.

وترى باريس أن هناك استعدادا لدى بعضهم في إيران للتحاور في هذا الإطار، ولو بحذر، لأن هناك مراكز قرار مختلفة في طهران وليس واضحا تماما إذا كان الجانب الذي يبدي موافقة على مبدأ التحدث حول لبنان خارج المعادلة السورية - العراقية والسننية - الشيعية على اتفاق مع غيره داخل النظام الإيراني.

ويرى المصدر أن هناك تقدما في هذا الموضوع من جانب في إيران ولكن ليس هناك تقدم بالنسبة للانتخابات الرئاسية. واعتبر المصدر أن الوضع في لبنان كان معطلا كلياً ولكنه الآن أقل تعقيدا بقليل بعد الدعوة إلى الحوار من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ورئيس تيار «المستقبل» الرئيس سعد الحريري، والأيام المقبلة ولقاءات جيرو ستظهر إذا كانت هناك إمكانية للخروج من التعطيل. ولدى باريس قناعة بأنه إذا كان السعي إلى وضع قانون انتخابي قبل الاتفاق على الرئاسة لن يكون هناك انتخاب رئيس.

مصادر لـ «الأنباء»: «تكليف شفهي» لا رسمي لهيئة العلماء المسلمين للتفاوض مع خاطفي العسكريين

ووفق المصادر فإن طبيعة الصراع في المنطقة بين السنة والشيعية فرضت مؤخرا التهديدات السياسية في لبنان أو تحييده بشكل من الأشكال، الأمر الذي يعني استبعاد مسيحيي 8 و14 آذار عن رئاسة الجمهورية والبحث عن رئيس توافقي لإدارة الأزمة والتوازن القائم وليس كسرهما.

وتحدثت المصادر عن قناعة داخل البيئة المسيحية بعد التمديد الثاني للمجلس النيابي مفادها أن القوى المسيحية وأقطابها في محوري 8 و14 آذار هم خارج معادلة القرار في البلاد، الأمر الذي حتم تبادل عون وجعجع ما يمكن وصفه بالرسائل وبالمراسلة أو من خلال المنابر، كمقدمة لانطلاق الحوار المطلوب بين ابرز قوتين مسيحييتين للتفاهم على مرشح توافقي وبما يكفل أن يكون المسيحيون هم أصحاب القرار الأول في صناعة الرئيس وليس الحوار السنني - الشيعي.

بيروت - محمد حروفش

تعتقد مصادر متابعة ان الحراك الجاري بين معراب والرابية يمكن ان يشكل مدخلا الى استعادة المبادرة المسيحية في الملف الرئاسي لأنه اذا اتفق رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع والعماد ميشال عون على مشروع تسوية وتشاركت معها قوى مسيحية أخرى فهذه التسوية ستصبح خيارا الزاميا لا يمكن ان يرفضه لا حزب الله ولا تيار المستقبل. وأشارت المصادر الى ان ما سيجري بين عون وجعجع هو خطوة احتياطية لاتقاء الكاس المرة المتمثلة بإمكان هبوط تفاهم من فوق يفرض فرضا بقوة الأمر الواقع كما كان يحصل في الماضي. وذلك على الرغم من ان احدا لا يتكسر لعون وجعجع انهما اذا اتفقا فإن 90٪ من رحلة انتخاب رئيس للجمهورية تكون قد قطعت.



(محمود الطويل)

رئيس الحكومة تمام سلام مستقبلا الوزير السابق رثام وهاب في السراي الحكومي

بيروت - عمر حنجر

قضية العسكريين المخطوفين ما زالت على النار الحامية، ولم تبردها مبادرة هيئة علماء المسلمين إلى استئناف وساطتها، بعد انسحاب الوساطة القطرية، تبعا لأستراليا، تكليفا حكوميا رسميا، وهذا دونه حصول الإجماع في مجلس الوزراء.

ولكن شيئا إيجابيا طرأ على الملف، حيث قرر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر إسماعيل مطلق أبو بكر البغدادي وآلاء العقيلي زوجة أبو أنس الشيشاني وأولادها بعدما لم يتبين له أن أيا منهما ارتكبت جرما على الأراضي اللبنانية.

وعلى الأثر سلمت المرأتان والأولاد إلى الأمن العام لترتيب وجودهما على الأراضي اللبنانية بصورة قانونية، تبعا لتعذر طرحهما إلى سورية أو العراق.

ويأتي كل هذا والحكومة في اجازة هذا الاسبوع لسفر رئيسها تمام سلام إلى فرنسا، لكن حتى ولو انعقد مجلس الوزراء في أي وقت قبل سفره اليوم، فإن انقسام مجلس الوزراء سيحول دون الإجماع المطلوب على التكليف المشروط.

النائب وليد جنبلاط لاحظ ان ثمة داخل اطلاق من يعرفه مساعي اطلاق العسكريين المخطوفين، ولهذا هد بفضح المعللين، ليقينه ان الغايضة هي الحل، ومن يعرفها يكون شريكا في دماء الأبرياء.

لكن بعض المصادر الوزارية لفتت السى ان الشروط التي تضعها هيئة العلماء تعذر اجماع مجلس الوزراء حولها، ولذلك تستبعد المصادر حصول الهيئة على التكليف الحكومي المطلوب، او ان يتم القبول بمقايضة مفتوحة مع معتقلين في سجن رومية، وفي معلومات لـ «الأنباء»، ترجح المصادر اعطاء الهيئة موافقة شفوية او ضمنية من رئيس الحكومة، بحيث توضع مبادرة الهيئة تحت

«النصرة» تنهم

طائرة لبنانية

بلا طيار بقصف

منزل في عرسال..

والرافعي: ننتظر

عودة رئيس

الحكومة من

الخارج

الخارج

الاختبار والتجربة بعدا عن الشروط المسبقة، فضلا عن ان الوضع الحكومي لا يسر احدا، وطبيعي ان يتجنب الرئيس سلام تعريض الاستقرار السياسي النسبي للاهتزاز.

الى ذلك، تواجه الحكومة صعوبات قانونية في الافراج عن سجناء موقوفين او محكومين بموجب عقد خاص، لأن توقيع 24 وزيرا مكان رئيس الجمهورية غير ممكن تاميه، وحتى لو كان ذلك فإن الخبراء الدستوريين يجزمون بالانابة عن رئيس الجمهورية في توقيع العفو الخاص. هيئة العلماء قررت مقابلة وزير الداخلية نهاد المشنوق ووزير العدل اشرف ريفي والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم لهذه الغاية، ونقلت صحيفة «السفير» عن الوزير ريفي في الجلسة الاخيرة لـ «خليفة» الازمة الوزارية، التي تحولت الى محاكمة لـ «الانجان» الذي حققه الجيش بالقصف على مطلقه البغدادي وزوجه الشيشاني قوله: انا كنت واضحا بانني ضد التوقيف لأي امرأة او رجل او اي طفل، وانا مع توقيف المرتكب اذا كان مرتكبا.

فسى هذه الانشاء، اتهم الشيخ مصطفى الحجيري، في حديث لموقع «النشرة» الإلكتروني، حزب الله بالردة على توقيض رسمي وصريح من قبل الحكومة اللبنانية، مع اعلان رسمي من الأخيرة بقبول مبدأ المقايضة.

ولفت الشيخ عمورة في تصريح لـ «الأنباء» إلى أن

قبل ان تعرقل من جديد؟ بدوره، رئيس هيئة علماء المسلمين الشيخ سالم الرافي تحدث لموقع «لبنان 5» الإلكتروني عن انقطاع التواصل مع مسلحي داعش والنصرة نتيجة الاجراءات المشددة التي اتخذها الجيش بين عرسال وجروبها، وقال ان عرسال اليوم محاصرة. وعن دور هيئة العلماء، اكد الرافي عدم البدء بأي وساطة بانتظار عودة رئيس الحكومة من الخارج والحصول على تكليف رسمي. هذا، واعلنت جبهة النصرة عبر صفحتها على موقع تويتر ان الطيران اللبناني قصف منزل عائلة محمد حسين الحجيري (ابو هيثم) مما أدى لاستشهاد الاب واحد اطفاله واصابة الام وباقي الاطفال.

واضافت: يقع منزل العائلة في وادي عجرم شرق حاجز وادي حميد المعروف بطائرة لبنانية من دون طيار بصاروخ موجه، ولم يصدر نفي رسمي. وتابعت: يبدو ان قرارات خلية الازمة التي تزعّم عن هدفها انقاذ حياة العسكريين (المخطوفين) بدأت تأخذ منحى قد يؤدي بحياتهم بسبب هيئة الدولة الزعومة.

وكان الجيش اقلل المعابر بين عرسال والجرد باستثناء معبرين تسهل مراقبتهما، وقد تركا كميرين للالهالي الى مصالحهم في الجرد.

محكمة الدولية تقرر رسمياً دعوة جنبلاط وعلي حمادة للشهادة

شهادة النائب حمادة الذي تحدث امس عن ظروف محاولة اغتياله بعبوة ناسفة بالتفصيل، وتوقف امام قول اللواء رسنم غزالة - مسؤول المخابرات السورية في لبنان آنذاك - ان مروان حمادة اما ان يكون لحاول الانتحار واما ان الاسرائيليين هم من وضعوا له المتفجرة.

لاهياي - بيروت: قررت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان وضع اسم النائب وليد جنبلاط والصحافي علي حمادة، شقيق النائب مروان حمادة، على لائحة الشهود. وسيجري استدعاء الشاهدين الجديدين اوائل السنة المقبلة.

وكانت المحكمة استأنفت الاستماع الى

أخبار وأسرار

● «جلسة محاكمة»: قالت مصادر إن الجلسة الأخيرة لخلية الازمة تحولت إلى «جلسة محاكمة» للإنجاز الذي حققه الجيش اللبناني بإلقاء القبض على سجي الدليمي طليقة البغدادي وعلا العقيلي زوجة الشيشاني، وقد رفض وزير العدل أشرف ريفي الخوض في تفاصيل ما جرى في خلية الازمة، مشيراً إلى أنه ملتزم بالصمت وعدم مقاربة موضوع العسكريين في الإعلام.

وحول مصير سجي الدليمي وعلا العقيلي، قالت تقارير صحافية إن وضع الأولى يختلف عن الثانية، ليس لأن القوى الأمنية ضببط معها هوية سورية مزورة تنتقل بواسطتها في لبنان فقط، وإنما لاعترافها بنشاط لوجستي وأمني تقوم به لمصلحة «عاش» بينما لا نشاط يذكر للعقيلي.

● «الأبراج البريطانية على الحدود»: فيما يرى فريق الرابع عشر من آذار أن الدم البريطاني والإعلان عن بناء أبراج مراقبة للحدود الشرقية، من شأنهما أن يعكسا مدى الاهتمام الغربي بلبنان وإبقاء ساحته مضبوطة على إيقاع الاستقرار المطلوب

وعدم اهتزاز أمنه، وهو عامل من شأنه أن يعث على الطمأنينة أقله أمنياً، في غياب الأمن السياسي، تبدي مصادر الثامن من آذار (بحسب تقارير صحافية) ربيتها من الموضوع الذي يمكن أن يتوسع في المستقبل نحو طلب تطوير هذه الأبراج والاستعانة بخبراء دوليين، أو ربطها بالأقمار الصناعية، بعد الكلام عن حصر الاطلاع على قاعدة البيانات المسجلة بالطرف البريطاني، ما قد يشكل تطبيقاً للـ 1701 على الحدود الشرقية بطريقة الموارية، وهو ما يسعى إليه بعض الفرقاء اللبنانيون.

● «حزب الله مزاح إلى مؤتمر الأهر»: تنظر مصادر حزب الله بارتياح شديد إلى فعاليات مؤتمر مواجهة الإرهاب الذي دعا إليه الأهر في القاهرة أخيراً، انطلاقاً من أمرين: الأول العدد الكبير من المشاركين فيه، والاخر دعوة فعاليات غير سننية إليه، فكان بذلك أول فعل سنني يكتسب شرعية كبرى ينحس ممارسات الإرهاب ويرميها بالحرم مما عده الحزب بداية وأعادة لها أفق ولها مستقبل.

ولا يكونه أصبح مخيما كبيرا للاجئين والنازحين من جنسيات عربية مختلفة، أن يكون مرة للتصويرات في المنطقة أو مركزاً لاستنساخ الأحداث السورية، معربا بالتالي عن خشية هيئة المتضررون منها تسوية إعلاميا، بل علقها إسفاحا في المجال لجهات دولية قبل إنها متخصصة بالمفاوضات، خصوصا أن الهيئة ليس من تكوينها الأساسي أن تدخل على خطوة تفاوض أو أن تعمل بموازاتها، مشيراً بالتالي إلى أن هيئة العلماء المسلمين عادت إلى مسرح التفاوض مع الجهات الخاطفة للعسكريين،

حزب الله (غامزا من قناة تيار المستقبل) قد ارتضى تعليق موضوع انسحاب الحزب من سورية كون مرتبط بالقرار حريك، إلا أنه كان أدى بهذا الفريق الأ يغفل عن «انسحاب الضرورة»، ما يعني أن حكومة وذلك لإفساح المجال أمام الثوار السوريين وعوائلهم كي يعودوا إلى بلدتهم، لما لهذه الخطوة من أهمية في تخفيف التوتر الأمني على الساحة اللبنانية.

وختم الشيخ عمورة، مشيراً إلى أن أزمة الأزمات في لبنان، تكمن في الفراغ المصطنع

الشرقية وتحديدا الإسلامية منها تدين التعرض للنساء وتعتبرها مسسا بالأعراض والشرف. والشيخ عمورة أن لبنان يسير حاليا وفقا لمقتضيات الضرورة، ما يعني أن حكومة الضرورة وتشريع الضرورة وتدمير الضرورة وحوار الضرورة، ليست أكثر أهمية من «مقايضة الضرورة»، لسحب السكان عن أعناق العسكريين، هذا من جهة، مشيراً من جهة مختلفة إلى أنه إذا كان الفريق السياسي الذي يعد العدة للتحاور مع

هيئة العلماء المسلمين كانت تتابع مسار المفاوضات القطري وتترقب ما سيؤول إليه حراك اللواء عباس إبراهيم، إلا أنه عندما خرج الملف من دائرة العجز وانتقل إلى دائرة العيث بارواح العسكريين نتيجة توقيف النساء والأطفال، سارعت الهيئة إلى رفع الضوء الأحمر طالبة التدخل للجم التدهور وقطع الطريق أمام خطر حتمي بات يلوح في الأفق ويهدد بما لا تحمد عقباه، خصوصا أن عملية توقيف النساء تدخل الأمور في دوامة من العنف لا تنتهي فصولا، لاسيما أن العادات والتقاليد

بعدها استشعرت حجم الأخطار الداهمة على مستوى المدنيين ومستقبل الدولة اللبنانية بالدرجة الأولى، وبعد انسحاب المفاوضات القطري بالدرجة الثانية، علما أن دور هيئة العلماء ليس إدارة عمليات التفاوض على مخطوفين، لكن شعورها بالمسؤولية الوطنية حدا بها إلى العودة إنما بشروط وأهمها اثان، حصول الهيئة على توقيض رسمي وصريح من قبل الحكومة اللبنانية، مع اعلان رسمي من الأخيرة بقبول مبدأ المقايضة.



احمد عمورة

بيروت - زينة طيارة

أكد أمين سر هيئة العلماء المسلمين الشيخ أحمد عمورة أن الهيئة لم تنكفي عن متابعة مبادرتها الأولى كما حاول تشكيلها لتسوية إعلاميا، بل علقها إسفاحا في المجال لجهات دولية قبل إنها متخصصة بالمفاوضات، خصوصا أن الهيئة ليس من تكوينها الأساسي أن تدخل على خطوة تفاوض أو أن تعمل بموازاتها، مشيراً بالتالي إلى أن هيئة العلماء المسلمين عادت إلى مسرح التفاوض مع الجهات الخاطفة للعسكريين،